التحرير ينقسم بين فض الاعتصام واستمراره.. "المؤيدون": اختفاء اللجان الشعبية.. والرغبة فى تسيير حركة المرور.. و"الرافضون": لن نفض الاعتصام سوى بعد تنفيذ المطالب.. وأطفال المدارس ينظمون مسيرات بالميدان

فتر الاهتمام بميدان التحرير مع التناقص الكبير فى أعداد المعتصمين به، فضلا عن انشغال غالبية القوى السياسية والمواطنين بالانتخابات البرلمانية التى تجرى إعادة جولتها الأولى غدا، وانعكست برودة الطقس التى تلف التحرير ليلا، وتناقص عدد المتظاهرين على النقاشات التى اشتدت فى الميدان حول جدوى الاستمرار فى الاعتصام من عدمه.

ووضح الانقسام والتباين الشديد فى الآراء بين المتظاهرين، فهناك من يرى ضرورة فض الاعتصام أو تعليقه إلى وقت محدد، والبعض الآخر يرى ضرورة الاستمرار فى الاعتصام لحين تنفيذ المطالب.

وشهد ميدان التحرير منذ الصباح الباكر هدوءا شديدا يخالف ما كان يحدث منذ بدء هذا الاعتصام الذى بدأ منذ 19 نوفمبر الماضى، على خلفية الأحداث التى شهدها شارع محمد محمود.

ومع بداية النسمات الأولى من صباح اليوم شهد الميدان، عدة مسيرات للصبية الصغار الذين أصبح ميدان التحرير فى الآونة الأخيرة ملجأ لهم، مرددين هتافات مناوئة للمجلس العسكرى ووزارة الداخلية، واتجهوا فى غياب اللجان الشعبية التى تحمى الميدان صوب الجدار الذى أنشأته القوات المسلحة للفصل بين المتظاهرين وقوات الأمن، ولكن تدخل بعض المعتصمين وكونوا لجانا شعبية سريعة حالت دون وصولهم إليه، وسرعان ما حولت المسيرة اتجاهها من شارع محمد محمود إلى الميدان الذى طافت أرجاءه، مرددة الهتافات المناوئة للمجلس العسكرى والشرطة.

وشهد اليوم، محاولات مكثفة من البعض لتعليق الاعتصام وفتح شوارع الميدان أمام حركة المرور، وعلى رأس هؤلاء رابطة فنانى الثورة والتى اتخذت من الرصيف المجاور لكنتاكى مقرا لاعتصامها، وأكد أعضاؤها أنهم سيعلقون اعتصامهم خلال هذه الفترة، وسيعودون فى أى وقت يشهد فعاليات فى الميدان سواء تظاهر أو اعتصام، كما عزم على الأمر نفسه بعض المستقلين المعتصمين فى الميدان بجوار مجمع التحرير، مبررين ذلك بعدم توافر الحماية اللازمة لهم نظرا لاختفاء اللجان الشعبية من الميدان وإمكانية دخول أى شخص فى أى وقت دون التأكد من هويته ونواياه.

وهناك بعض المعتصمين ينتمون لبعض الحركات مثل حركة كفاح ونضال، ولكنهم يشاركون بصفة مستقلة، وانصرف غالبية المنتمين لهذه الحركات الثورية.
كما أعلن مصابو الثورة اعتصامهم لحين تنفيذ المطالب قائلين، إن الذين قرروا فض اعتصامهم بالتحرير وإقامة اعتصامهم بجوار مجلس الوزراء لا يمثلون إلا أنفسهم، كما اعتزم الألتراسان، الأهلاوى والزملكاوى وشباب ثورة الغضب الثانية، وبعض من المستقلين الذين أطلقوا على أنفسهم حركة 30 فبراير والموجودين بقرب المجمع على استمرار الاعتصام، فى الوقت الذى أعلن فيه ائتلاف دعم المسلمين الجدد أن اعتصامهم مفتوح لحين تنفيذ المطالب عدا تشكيل مجلس مدنى باعتباره فكرة خرافية ستؤدى إلى الانقسام.

ومن المؤيدين أيضا لاستمرار الاعتصام، حركة البرلمان الشعبى المصرى التى طالبت بعزل المجلس العسكرى ومحاكمته وعزل وزير الداخلية وإعدامه بالميدان وتشكيل حكومة أخرى غير حكومة الجنزورى، واتحاد شباب ماسبيرو ومصابو 25 نوفمبر رافضين فض الاعتصام أو تعليقه.

وهناك أيضا بعض المستقلين الرافضين لأى تظاهر ضد المجلس العسكرى أو حكومة الجنزورى، ولكنهم يريدون تنفيذ مطالب الثورة "عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية".

فى الوقت نفسه شهد الميدان اختفاء المستشفيات الميدانية، والتى انتشرت فى وقت سابق ولم يتواجد سوى صيدلية تقدم بعض الأدوية.

وحاول بعد المعتصمين بميدان التحرير وبعض الأطفال اختراق الحواجز الأمنية بشارع محمد محمود، وذلك للوصول إلى الجدار العازل الذى تقيمه قوات الجيش للفصل بين المتظاهرين وقوات الشرطة المرابطة أمام وزارة الداخلية.

ومن جانبهم تدخل أفراد اللجان الشعبية، وقاموا بفرض أسلاك شائكة فى منتصف شارع محمد محمود، وأعادوا الأطفال مرة أخرى إلى ميدان التحرير.

وفى السياق ذاته نظم المتظاهرون عدة مسيرات طافت أرجاء الميدان، مرددين هتافات "اشهد يا محمد محمود الثوار كانوا فيك"، "شد حيلك يا بلد"، "المجلس العسكرى.. باطل"، "يالى واقف ع الصينية انزل هات رغيف العيش" .

ووجد عدد كبير من طلبة المدارس والتلاميذ الذين ينتمون لمراحل التعليم الأساسى، وذلك فى ظل اختفاء اللجان الشعبية من على جميع مداخل الميدان.

ونظم الصبية الصغار الموجودون بالميدان عدة مسيرات، طافت أرجاء الميدان، مرددين بعض الهتافات "يسقط يسقط حكم العسكر" "يا للى واقف على الصينية انزل هات رغيف العيش" "ولا بنخاف ولا بنطاطى إحنا كرهنا الصوت الواطى".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/12/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com